

رسالة

معنى الحسمر ونجد وملائكة الموت
والمهارس الغريبة

للشيخ المباحث أبي محمد أبي بكر بن محب
الشحوي حفظه الله ورعاه
الناشر مؤسسة وناضج للبيان



الدولة الإسلامية
جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضْلِلُ لَهُ وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تُؤْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران-٢١). ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء-١). ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧١) يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا﴾ (الأحزاب-٧٢). أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد: نسأل الله العظيم رب العرش العظيم؛ أن يجعلنا من عباده الصالحين المتقيين الذين ينالون رحمته وفضله وجننته. ونسأله - جلت

قدرته – أن يعاملنا ويتجاوز عنا يوم القيمة برحمته وفضله، لا بعده .. اللهم آمين. سنأخذ ما دل عليه الكتاب والسنة، وأقول أئمة أهل السنة والجماعة؛ عن معنى الإسلام وضده والطاغوت. ودليل كفر هذه المدارس الأجنبية، التي يدرس فيها الكفريةات و الشركيات، وهي المدارس التي أتت بها اليهود والنصارى من بلادهما. وليس كل من قال لا إله إلا الله يكون مسلماً، مع أنه يشرك بالله، ولا نقتل أحداً إلا من قتله الله. ولا نكفر أحداً إلا من كفره الله تعالى في كتابه سبحانه وتعالى: أولاً: ما معنى الإسلام؟ والإسلام مراتب، ومراتب دين الإسلام ثلث: الإسلام والإيمان والإحسان ، وكل واحد منها إذا أطلق شمل الدين كله. وأما معناه الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والخلوص من الشرك ، قال الله تعالى : { وَمَنْ أَحْسَنْ دِينًا مِّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ } ، وقال تعالى : { وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } ، وقال تعالى : { فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ } . والدليل على شموله الدين كله عند الإطلاق قال الله تعالى : { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } ، وقال النبي ﷺ : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ » (١) ، وقال ﷺ : « أفضل الإسلام إيمان بالله » (٢) . وغير ذلك كثير .

(١) رواه مسلم (الإيمان / ٢٣٢) ، والترمذى (٢٦٢٩) ، وابن ماجه (٣٩٨٦ ، ٣٩٨٧) ، وغيرهم .

(٢) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله . . . ». (الإيمان ١٣٥) ، ورواه أحمد (٤ / ١١٤) ، وعبد الرزاق (١٢٧ / ١١) من حديث عمرو بن عتبة .

وأركانه الخمسة عند التفصيل ، والدليل على تعريفه بالأركان الخمسة عند التفصيل ، قوله صلوات الله عليه في حديث سؤال جبريل إياه عن الدين : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتوتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلا » (١) ، وقوله صلوات الله عليه : « بني الإسلام على خمس » (٢) ، فذكر هذه غير أنه قدم الحج على صوم رمضان وكلاهما في الصحيحين .

(١) رواه البخاري (٥٠ ، ٤٧٧٧) ، ومسلم (الإيمان / ١ ، ٥) ، وغيرهما .

(٢) رواه البخاري (٤٥١٤) ، ومسلم (الإيمان / ١٩) ، وغيرهما .

ثانياً: معنى ضد الإسلام أي الكفر والتكفير ، ويقول السبكي (٥) : - " التكفير حكم شرعي سببه جحد الربوبية ، أو الوحدانية ، أو الرسالة ، أو قول ، أو فعل حكم الشارع بأنه كفر وإن لم يكن جحداً . " وَهُوَ فِي مَعْنَى الْكُفْرِ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ

الإِيمَانَ بِاللَّفْظِ بِلَا مَعْنَىٰ هُوَ مِنْ جِنْسِ إِيمَانِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ : { مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا } (٢) . وَقَالَ تَعَالَىٰ : { وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا } (٣) أَيْ : إِلَّا تِلَوَةً مِنْ غَيْرِ فَهِمْ مَعْنَاهُ . وَلَيْسَ هَذَا كَالْمُؤْمِنِ الَّذِي فَهِمَ مَا فَهِمَ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَمِلَ بِهِ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ بَعْضُهُ فَوَكَلَ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ ، كَمَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ : « فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهَلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ » ، فَامْتَشَلَ مَا أَمَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَوْلُهُ : (وَدِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } (١) . وَقَالَ تَعَالَىٰ : { وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا } (٢) . وَهُوَ بَيْنَ [الْغُلُوْ وَالْتَّقْصِيرِ] ، وَبَيْنَ التَّشْبِيْهِ وَالْتَّعْطِيلِ ، وَبَيْنَ الْجُبْرِ وَالْقَدْرِ ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيَّاسِ) .

(١) آلِ عِمَرَانَ : ١٩ .

(٢) الْمَائِدَةِ : ٣ .

ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ دِيْنُنَا وَاحِدٌ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ } (١) - عَامٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، وَلَكِنَّ الشَّرَائِعَ تَتَنَوَّعُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ : { لِكُلِّ جَعْلَنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ } (٢) .

(١) آل عِمَرَانَ : ٨٥ .

(٢) الْمَائِدَةِ : ٤٨ .

وانظروا أيها الناس ما ينافي التوحيد ويضاده

١ - أنّ أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ، كما قال تعالى: { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ } (١) . وأمّا معنى الإيمان بالله أن تعتقد أنّ الله هو الإله المعبود وحده دون سواه . وتخلاص جميع أنواع العبادة كلها لله . وتنفيها عن كل معبود سواه ، وتحب أهل الإخلاص وتواлиهم . وتبغض أهل الشرك وتعاديهم . وهذه ملّة إبراهيم التي سفه نفسه من رغب عنها . وهذه هي الأسوة التي أخبر الله بها في قوله تعالى : { قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا بُرَآءٌ منكم وَمَا تَعبدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعُدُوَّةُ وَالبغضاءُ أَبْدَأَ حَتَّى تَؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ } .

٢ - معنى الطاغوت : كل ما عبد من دون الله وهو راضٍ .

٣ - صفة الكفر بالطاغوت : أن تعتقد بطلان عبادة غير الله تعالى وتركها وتبغضها ، وتكفر أهلها وتعاديهم .

٤ - الشرك ضد التوحيد ، فالتوحيد هو إفراد الله تعالى بالعبادة ، والشرك هو صرف إحدى العبادات لغير الله تعالى ، مثل أن يدعوا غير الله ، أو يسجد لغير الله .

٥- الشرك أكبر الذنوب وأعظمها، لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} (٢). والشرك يبطل جميع الطاعات، ويوجب الخلود في النار وعدم دخول الجنة، كما قال تعالى: {ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَهُبْطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (٣). وقال تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ} (٤).

(١) سورة النحل آية: ٣٦.

(٢) سورة النساء آية: ٤٨.

(٣) سورة الأنعام آية: ٨٨.

(٤) سورة المائدة آية: ٧٢.

٦- الكفر ينافي التوحيد، فالكفر أقوال وأعمال تخرج فاعلها عن التوحيد والإيمان. ومثال الكفر: الاستهزاء بالله تعالى، أو آيات القرآن، أو الرسول كما قال تعالى: {قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ} {لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} (١).

٧- النفاق ينافي التوحيد، فالنفاق: أن يظهر للناس التوحيد والإيمان ويبطن في قلبه الشرك والكفر. ومثال النفاق: أن يظهر بلسانه الإيمان بالله ويبطن الكفر كما قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} (٢). أي يقولون بآمنتهم آمنا بالله وما هم بمؤمنين حقيقة في قلوبهم.

(١) سورة التوبه آية: ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) سورة البقرة آية: ٨ .

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ . رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى : مَعْنَى الطَّاغُوتِ مَا تَحَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ مَتَبْعُعٍ أَوْ مُطَاعٍ . وَالظَّوَاغِيْتُ كَثِيرُونَ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ : إِنْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ عَبْدٌ وَهُوَ رَاضٍ ، وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ ، وَمَنْ ادْعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ؟ لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيْيِ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ؟ [البقرة: ٢٥٦] . وَهَذَا هُوَ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهَوَى وَصَحِّبِهِ وَسَلَّمَ . وَعَلَى هَذَا وَانظروا ما قالـت طغـاة نـجـيرـيا فـي قـوـنـيـنـهـم الـوضـعـيـةـ الـمـسـمـاـةـ بـ(ـكـوـسـ تـيـشـونـ)ـ فـيـ قـانـونـ الـأـوـلـىـ،ـ رـقـمـ الـأـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ وـالـثـالـثـةـ،ـ قـالـتـ هـذـهـ الـقـانـونـ الـمـلـعـونـةـ.ـ كـلـ كـتـابـ غـيرـ (ـكـوـسـتـيـشـونـ)ـ باـطـلـةـ،ـ كـمـازـ عـمـتـ لـعـنـهـاـ اللـهـ

حتى قالت أي كتاب خالفت (كوسٌتيشون) يقتل أهل هذا الكتاب. ولذاك قد كتبوا إلينا طغاة نجيريا من قبل حين كنا ندعو الناس إلى التوحيد في (ميدغوري) وغيرها من بلاد نيجيريا حتى قالت طغاة نجيريا في رسالتها التي أرسلتها إلينا هذه الدعوة التي كنتم عليها البدأ أن تتركوه لأنها تحرم حرمة، (كوسٌتيشون). ثم أيضا تحرم حرمة الطغاة وقد خالفت (كوسٌتيشون) قانونهم التي يزعمونها وحرمت علينا الدعوة بأي وسيلة، وهذا كتب إلينا من يزعم أنه مسلم. ولذاك أقول على ما قال الله ورسوله كل من مات على هذا النظام وهو كافر يدوم في النار شاء أم أبي. والدليل قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} [١١٦/٤]، وصرح بأن من أشرك بالله فاجنحة عليه حرام ومؤاوه النار بقوله: {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارِ { [٧٢/٥]. وانظر ما في الديمقراطية

إنها ملة كفريٌّ، علم أن أصل هذه اللفظة الخبيثة (الديمقراطية)

يوناني وليس بعربي...؛ (ديموس) وتعني الشعب.. و (كراتوس)

وتعني الحكم أو السلطة أو التشريع... ومعنى هذا أن ترجمة

كلمة (الديمقراطية) الحرفية هي: (حكم الشعب) أو (سلطة

الشعب) أو (تشريع الشعب).. وهذا هو أعظم خصائص

الديمقراطية عند أهلها... ومن أجله يلهجون ب مدحها، إنها من

أخص خصائص الكفر والشرك والباطل الذي ينافق دين

الإسلام وملة التوحيد أشدَّ المناقضة.

ثالثاً: كفرية المدارس الأجنبية، التي أتت بها اليهود والنصارى من

بلادهما. فلينظر وليعتبر، كل من يريد أن يبحث عن الحق، إلى ما في

هذه المدارس الأجنبية، التي أتت بها اليهود والنصارى، ستجد أكثر ما

يدرس فيها الطلاب كفراً أكيراً وشراكاً أكيراً، مع أنهم يرون أنها علماً.

مثلا: أنظر عقائد أهل هذه المدارس الغربية عن الدنيا إنهم يتقولون بعض الأقاويل، يقولون: إنها وجدت في السنة مليون ستة عشر وثلاثة مليون، وثلاث دقائق، وثنتين واحده. هذا ما يعنون بـ(سيستين فويين تري مليون)، هذا في فنهم المسمى بـ (جيولوج) والله يقول **{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ}** ، لم يفصل هنا ذلك، ولكنه فصله في سورة "فصلت" بقوله: **{قُلْ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طُوعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا}** [١٢-٩/٤١].

ثم قال الله تعالى: أن الشمس والقمر يسجدان لربهما. وهم يقولون لا يسجدان. بعدهما قال الله تعالى **{وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ}** [٣٩/٣٦]، وقال تعالى **{وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبَحُونَ}** [٣٨/٣٦-٤٠]. حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (الأعمش) عن (إبراهيم التيمي) عن أبيه عن (أبي ذر) رضي الله عنه قال كنت مع النبي في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدرى أين تغرب **الشمس** قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى **وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**.

أيه الناس: إهل هذه المدارس الغربية، ما عندهم عقيدة صحيحة، عن خلق الأرض وقرارها، لأنهم يتقولون في مدارسهم

على أن الأرض متحرك بعدهما قال تعالى أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا
وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا
أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَالْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْسِفُ السُّوءَ... } الآية [٢٧-٥٩/٢٧]. و قال تعالى {الله
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } [غافر: ٦٤]. و
قال تعالى {وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } [النحل: ١٥].

و يتقولون أيضا: في فنهم يسمونها(باليولوجي) أن النطفة ليست
بميتة، يزعمون (بشيء يسمونها(ماي كروس) بعدهما قال الله
تعالى في كتابه ميتة. وهكذا في نزول المطر، والله يقول ينزل المطر
من السماء كما قال تعالى وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٥) لكنهم
يقولون يخرج من الأرض. {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } ولما قال تعالى أن الأرض لها

بداية ونهاية. كذبوا بهذه العقيدة، كفراً لربهم، وقالوا لا بداية ولا نهاية للدنيا. ثم كذبوا القيامة، **وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَا تُنَا الدُّنْيَا** ، **وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ** . وقد تقولوا أهل المدارس الغربية، عن النطفة كذباً بعدها قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأَنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحَمَّاً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ} [٢٣/١٢]

[١٦] وقد كذبوا عدد **سموات** والأرض، قال الله سبحانه وتعالى: **أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَا هُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** (٣٠) **وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ** (٣١) **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ** (٣٢) **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**

كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ (٣٣) ولكن أهل المدارس الغربية يخالفون هذه العقيدة وغيرها في القرآن، وهذا يتقولون بها في فنهم يسمونها بـ(ماس ما تك) أي فن الحساب، هناك شيء يسمونها (كاون تى بول، أن ؤون كاون تى بولس) حتى مثلوا مثال بالسماء على أنها واحدة. تعالى الله عن ذالك علواً كبيراً. ولهم عقيدة أخرى أيضاً: يقولواها (في سوشيولوج) على أن الله سبحانه وتعالى غير موجود تعالى الله عن ذالك علواً كبيراً. أيه الناس: إن أهل هذه المدارس الغربية الأجنبيـة (أي بوكو) قد خالفوا دين الله سبحانه وتعالى دين الإسلام. حتى إن جماعتهم التي يسمونها بـ(يولفيف) التي تقف على شارعهم تخالف سنة رسولنا ﷺ لأنهم يدعون شمالاً أولاً قبل اليمين. وحتى قد قال قائل منهم في كتابه المسمى بـ(دفين بوكوا) حتى قال باللغة الهوسوية أن هدف هذه المدارس، أن يكون الناس مسلمين إسمـاً "كافرين حقاً..... ثم في آخر نهايتهم المدرسة، يعبدون النار. يقولون (فـاـي إـنـدـ ماـوـتـيـن.....).

حتى قالت التي إسمها (ولدوران) ديس . ثم هناك من قالت، مثل ما قالتها وهناك أيضاً ما يقال (سايس أن تى ك نولوج) وهذا أيضاً من الشرك أنظر تفسير ابن كثير في سورة القصص تحت قوله تعالى { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي } [القصص: ٧٨] وهناك أيضاً فن من فنونهم يسمونها ب (كوماشول) وهو أيضاً من الشرك لأنها خالفت الكتاب والسنة بطرق كثيرة.... ثم تجدهم يتقولون في فنهم المسمى ب (أس ترون) عن السماء حتى إنهم يقولون كالكرة وهكذا في (كميستر) و (فيزيز) إنهم خليلتان، إنهم يقولون فيهما كل ما يعطيك نتيجة في البحث، وهي (رييال) أي ظاهرة. وهكذا يتقولون في (سوشال ستودس و باي لوج و سوش يولوج) وهذه الفنون كلها تزعم عدم وجود الله. لاسيما (سوش يولوج) وهي فنها الخاصة، وهناك شيء يسمونها ب (فايب سن سس) أي الحواس الخمسة، مشتق من الحس . كالعين والأذن والأنف

والفم واليد. وهكذا إنهم لم يعتقدوا بالقدر، إذا حصل الأمر بالقدر، تجدهم يقولون (ووفكوس كوسيس). ثم انظروا هولاء البنات اللاتي يذهبن إلى مدارسهم الغربية. هل هذه يمكن أن تكون حلالا بعد ما قال رسولنا ﷺ. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة). وبعد هذا الحديث، ترك بنتك في الجامعة تجلس أربعة سنوات. بعدما كملت بعض المدارس في بعض سنوات. ماذا تقول عن هذا؟

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وآلنسان مَتَ حَلَّ الْحَرَامَ - المُجْمَعُ عَلَيْهِ - أَوْ حَرَمَ الْخَلَالَ - المُجْمَعُ عَلَيْهِ - أَوْ بَدَّلَ الشَّرْعَ - المُجْمَعُ عَلَيْهِ - كَانَ كَافِرًا مُرْتَدًا بِإِتْفَاقِ الْفُقَهَاءِ.

رابعا: وليس كل من قال لا إله إلا الله يكون مسلما، مع أنه يشرك بالله، قال: **الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله في كتابه سراج الإخوان الفصل الرابع: في حكم جهاد أقوام يفو هون بكلمتي الشهادة ويعملون أعمالاً إسلام ولذنهم يخاطونها بأعمال الكفر.** قال: فأقول وبالله التوفيق

فأعلموا يا إخواني أن جهاد هؤلاء القوم واجب إجماعا لأنهم كفار إجماعا، إذ الإسلام مع الشرك غير معتبر.

وقال في الفصل الخامس: في حكم جهاد أنصار الكفار من العلماء والطلبة والعوام. فأقول: وبالله التوفيق: فأعلموا يا إخواني أن الجهاد في هؤلاء المذكورين واجب إجماعا لأنهم كفار إجماعا، إن كانوا يلبسون الحق بالباطل لأجلهم، أو كانوا يحلون لهم ما حرم الله عز وجل، أو كانوا أنصارا لهم على المؤمنين في جيوشهم. إلى أن قال رحمة الله. قال تعالى: "تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِسْنَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أُولَيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)" و إلى أن قال رحمة الله. قلت: فثبت بهذا أن كل من تولى أحدا من الكافرين كائنا من كان في كل زمان ومكان مرتد عن دين الإسلام إن صح إسلامه قبل ذلك، فالجهاد فيهم أفضل من كل جهاد، وما لهم في ذلك. وأخيرا واعلموا يا إخواني أن المسلمين الساكنون بين الكفار والمرتدين، الذين لا يمكن التمييز في وقت الحرب،

وجب قتال الكافرين والمرتدين، ولو يصيب بعض المسلمين تبعاً لقصد، نظراً لارتكاب أخف الضررين، هذا هو فهم السلف الصالح في هؤلاء والله أعلم. وأخيراً

نحن جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، نقول يا عبيد القوانين الوضعية... والدساتير الأرضية... يا أصحاب ملة دين الديمocratie... ويا أيها الأرباب المشرّعون... إنا برؤءاء منكم ومن ملّتكم... كفرنا بكم... وبدساتيركم الشركية وبمجالسككم الوثنية... وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده... اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وأسائل الله الكريم رب العرش العظيم أن يمن علينا جميعاً بالهدى والاستقامة، وأن يؤتي نفوسنا وقلوبنا تقوها فإنه خير من زكها، وهو ولها ومولاها، إنه سميع مجيب، اللهم أرنا ما وعدتنا في

أعدائنا اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ عَلَى عَبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ .. اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِيَهُودِ
الغاصبين والأمريكـان الحاقدـين، والعلمـانيـين والمنـافقـين والمرـتـدـين،
اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَكَ، اللَّهُمَّ احصـهـمـ عـدـدـاـ وـاقـتـلـهـمـ
بـدـدـاـ، وـلـاـ تـغـادـرـ مـنـهـمـ أـحـدـاـ، اللـهـمـ اـهـدـمـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ، وـالـمـدـارـسـ
الـأـجـنبـيـةـ، وـسـائـرـ بـيـوـتـ الـفـسـادـ يـاـ جـبـارـ، اللـهـمـ مـرـقـ الـقـوـانـينـ الـوـضـعـيـةـ
الـكـافـرـةـ وـوـاـضـعـوـهـاـ وـمـنـفـذـوـهـاـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ، يـاـ عـزـيزـ يـاـ قـهـارـ، اللـهـمـ
اهـزـمـ كـلـ حـكـمـ لـاـ تـحـكـمـ بـكـتـابـكـ وـسـنـةـ نـبـيـكـ يـاـ رـبـ الـعـلـمـيـنـ اللـهـمـ
أـقـمـ دـوـلـةـ إـلـاسـلـامـ وـعـمـارـهـ بـرـاـيـةـ التـوـحـيدـ وـاحـفـظـهـاـ بـعـبـادـكـ الـمـجـاهـدـيـنـ
وـزـينـهـاـ بـسـنـةـ الـمـصـطـفـيـ، يـاـ عـزـيزـ يـاـ حـكـيمـ. سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ الـعـزـةـ عـمـاـ
يـصـفـونـ (١٨٠) وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ (١٨١) وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ (١٨٢). أـخـوـكـمـ فـيـ اللـهـ أـبـوـ مـحـمـدـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ
الـشـكـوـيـ إـمـامـ جـمـاعـةـ أـهـلـ السـنـةـ لـلـدـعـوـةـ وـالـجـهـادـ فـيـ
غـرـبـ إـفـرـيـقـيـةـ فـيـ الدـوـلـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ حـفـظـنـاـ اللـهـ
وـرـعـانـاـ. تـارـيـخـ هـجـرـيـةـ شـهـرـ جـمـادـىـ الـأـوـلـ يـوـمـ الثـانـىـ وـعـشـرـينـ: سـنـةـ

ألف وأربع مائة وثمان وثلاثين.





الدَّوْلَةُ إِسْلَامِيَّةٌ
لِجَمَاعَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ لِلْدُّعَوَةِ وَالْجَهَادِ

